

● أولاً/ النصوص الأساسية:

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنه وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إني لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «من لا يرحم لا يرحم» (متفق عليه).
2. عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» (رواه مسلم).
3. وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زاناً ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم).

● ثانياً/ أهمية الموضوع:

إن الرحمة والرفق من صفات الله تعالى التي يجب أن يتصف بها عباده حين التعامل ليلظفروا بمحبته وينعموا بإثارها الطيبة في تقوية حسن التعامل بين الخلق عامة وبين الإنسان خاصة وبين المسلمين بصفة أخص، إذ من نتائج أخلاق الرحمة والرفق أن يشيع بين الناس المحبة والتناصح والتشاور والتعاون والتكافل والإيثار والسلام وغير ذلك من الفضائل. وما أحوج من يتصدى لدعوة الناس أن يتصف بهاتين الصفتين حتى تكون دعوته رحمة للناس تنقذهم من سخط الله وشقاء الدنيا والآخرة وتكون طريقته في الدعوة برأياً ولطف حتى يستجيب إليها العامة ولا ينفر منها الخاصة.

● ثالثاً/ الأهداف الخاصة:

1. إدراك مكانة الرحمة والرفق ضمن الأخلاق الإسلامية الرفيعة.
2. الاقتناع بضرورة الاتصاف بهما وتوظيفهما في إنجاح الدعوة.

● رابعاً/ المضامين المحورية:

1. تحديد مدلول الرحمة والرفق والفرق بينهما.
2. التعمق في إبراز مكانة الرحمة والرفق في الأخلاق الإسلامية.
3. بيان أن أخلاق الرحمة والرفق فيض من كرم نفس المؤمن ينعم بها كل من خالطه أو تعامل معه أو لاقاه في الطريق.

بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور (1) في رق منشور (2) والبيت المعمور (3) والسقف المرفوع (4) والبحر المسجور (5) إن عذاب ربك لظالم (6) ماله من دافع (7) يوم تورا السماء مورا (8) وتسير الجبال سير (9) فويل للذين للكاذبين (10) الذين هم في خوض يلعبون (11) يوم يدعون إلى النار ومنهم دعا (12) هذه النار التي كنتم بما تكذبون (13) أفسح هذا أم أنتم لا تصرون (14) أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون (15) إن للمتقين في جنات ونعيم (16) فاكمين ما آتاهم ربحهم ووقاهم ربحهم عذاب الجحيم (17) كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون (18) متكئين في سرر مصفوفة وزوجاتهم بحور عين (19) والذين آمنوا وأتبعتهم ذرياتهم ومن ألقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل أمرنا بما كسبوا (19) وأمددناهم بفاكمة ولحم ما يشتمون (20) يتنازعون فيما كاسوا ولا يلبسوا ولا تأثيم (21) ويصوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (22) كل مضمض على بعض يتسائلون (23) قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين (24) ومن الله علينا ووقانا عذاب السموم (25) إنا كنا من قبل ندعوه أنه هو البرحيم (26) فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (27) ﴿

● الأساسيات:

هذاب الله واقع بالمكذبين يقينا.
المؤمنون ومن تبعهم من ذريتهم في جنات ونعيم.